)٤١(شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب المجلس // الرابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فكنا قد وقفنا على باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء. لا شك ان - 00:00:10

دين الاسلام هو الدين الخاتم. ولذلك الله سبحانه وتعالى لا يقيم قيامة ما دام في الارض مسلمين. ولكن من علامات القيامة قلة اهل الاسلام وذهاب اهل الايمان حتى يصبح الاسلام غريبا ويصبح اهله غرباء. وقد دلت - 00:00:30

ادلة كثيرة على غربة الاسلام سواء في اول الاسلام ومبدأه او في اخر الاسلام ومنتهاه في هذه الارض ودلت الادلة على فضل الغرباء في اول الاسلام وفضلهم مذكور في القرآن والسنة والاجماع - 00:01:00

الغرباء في اخر الزمان. ولذلك المصنف رحمه الله قال باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء فغربة الاسلام امر كوني واقع لا محالة. يصبح الاسلام بين الناس وبين من الاديان دينا غريبا. يعبد الناس الاصنام والاوثان والقبور والاشجار والاحجار - 00:01:24

ويعبدون الشمس والقمر والكواكب ويصبح الذين يعبدون الله في غربة. ومعنى هذه غربة انهم قلة لا يبالي الناس بهم. ولا يهتمون بهم. ويصبح الاسلام غريبا كأنه شيء خارج عن اطار الواقع. كأنه شيء خارج عن العادات المعروفة - 00:01:56

والتقاليد المعمول بها ولذلك الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر بان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما سيأتي في الحديث ولماذا كان الفضل لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

انهم تمسكوا بالاسلام في وقت غربته في وقت نشأته في وقت الحاجة اليهم ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم الفضل للغرباء في اخر الزمان. لانه يتمسكون بالكتاب يتمسكون بالسنة يتمسكون بما كان عليه سلف الامة فهم غرباء مثل ما كان اول - 00:02:51

الاسلام الصحابة بين اقوامهم وبين اهل الارض غرباء ذكر المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية وعدة احاديث واثار اما الاية قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا - 00:03:19

قليلا ممن انجينا منه. فهذه الاية تنص صراحة على ان الامم السابقة يعني قوم نوح عليه السلام وقوم ابراهيم عليه السلام وقوم موسى عليه السلام وقوم عيسى عليه السلام كانوا - 00:03:42

كان بينهم بقايا اناس قلة ينهون عن الفساد في الارض فلولا كان من القرون بمعنى هلا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية. يعني قلة من البقية الباقية الذين كانوا على دين نوح او ابراهيم او موسى وعيسى عليهم السلام. ينهون عن الفساد في الارض الا - 00:04:02

ممن انجينا منهم. فهذه الاية صريحة في ان الذين يسيرون على طريقة الانبياء عليهم السلام في كل قرن وزمان هم قلة قليلة هم بقية باقية وهذا فيه دلالة اذا كان قوم نوح عليه السلام بقي فيهم قلة على طريقته في اخر زمان دين نوح عليه السلام - 00:04:32

وقوم ابراهيم عليه السلام بقي فيهم قلة قليلة صاروا على طريقته في اخر قرن ديني ابراهيم عليه السلام. وهكذا موسى وعيسى. اذا سيكون في امة الاسلام سيكون في امة الاسلام في القرون - 00:05:01

التالية التي ستأتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم اولوا بقية. قلة قليلة باقية. ينهون عن الفساد في الارض واعظم الفساد في الارض شرك واعظم الفساد في الارض البدعة. اذا من علامات البقية الباقية من علامات الغرباء انهم يأمرون - 00:05:24

توحيد وينهون عن الشرك. يأمرون بالسنة وينهون عن البدعة. الله يقول قليل الا قليلا ممن انجينا منهم طيب والكثير؟ الكثير يمشون

على طريقة عوائد عاداتهم وتقاليدهم وابائهم واجدادهم ومجتمعاتهم وازمنتهم لا يبالون ما الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ويوضح غربة الاسلام وفضل - 00:05:49

الغرباء حديث مسلم. فعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا والاسلام هنا بالمعنى الخاص وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم. لان الاسلام له معنيان. دين الانبياء - 00:06:21

وهو التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء. ما معنى بدأ الاسلام غريبا؟ لما بدأ النبي صلى الله عليه - 00:06:41

وسلم دعوته في قريش في مكة تعجب اهل مكة الى اي شيء يدعو محمدا يدعو محمد صلى الله عليه وسلم قومه. كيف يدعوهم الى عبادة الله الواحد الاحد وترك الوسطاء وترك الشفعاء وترك الاولياء - 00:06:59

هذا امر عظيم كان في نظرهم. فبدأ غريبا اصبح الناس يقولون انظر فلان. هذا ترك دين من ابيه ودين جده ترك دين ابائي واجدادي غريب فيعدون على الاصابع حتى صبر النبي صلى الله عليه - 00:07:19

واصحابه على هذه الغربة فمكنهم الله فقويت فقوي الاسلام. كما قال عز وجل مثلهم في ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأة. ضعيف اخرج شطأه فازره قوي فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

بدا بالدعوة الى دين الله لا اله الا الله محمد رسول الله بدأ وهو غريب. ما يوجد على هذا الدين الا هو ثم زوجته ثم غلامه ميسرة ثم في بيته اولاده وعلي - 00:08:09

من اصحابه قلة قليلة خامس خمسة او سادس ستة ثم صاروا سبعين ثم صاروا سبع مئة ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم الانصار فصاروا ثلاثة الاف فصبروا على ذلك سنين حتى صاروا - 00:08:29

الاف ثم صبروا على ذلك حتى صاروا عشرون الف ومئة الف مسلم على وجه الارض. بدأ غريبا هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيعود غريبا كما بدأ. هذا هو وجه الشعب وسيعود - 00:08:49

كما بدأ الاسلام يعود قريبا. كيف يعود غريبا؟ يصبح التوحيد في نظر الناس امر عجيب فتتركون الاولياء والشفعاء والوسطاء والقبور وتتجهون الى الله هذا امر عظيم. هكذا يقولون كون لا اله الا الله بمثل هذه الاقاويل الفاسدة. اصبح التوحيد والسنة غريبا في دار الاسلام والسنة - 00:09:09

الذي يقول للناس ايها الناس اعبدوا الله لا تذبحوا الا لله لا تتوكلوا الا على الله اتركوا القبور والاضرحة او كذا وكذا يصبح عند الناس غريب. انظروا الى هذا ايش هذا؟ هذا دين جديد. هذا ما عرفناه. وهكذا يقولون وسيعود - 00:09:39

غريبا كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء. ومعنى طوبى يعني الجنة للغرباء او طوبى على المعنى الوصفية. اي حسن الطيب لهم او حسن المآل لهم. وكلا المعنيين صحيح وجاء في صحيح مسلم حديث اخر يؤكد هذا المعنى وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:09:59

ايمانه ان الايمان هنا الحديث السابق للاسلام هذا الحديث الايمان ان الايمان بدأ من المدينة وانه يرجع الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها يعني الحية اذا خرجت تخرج تتكسر ثم ترجع الى جحرها. فالنبي صلى الله عليه - 00:10:29

وسلم بين ان هذا الدين بدأ من المدينة وانتشر في الافاق ثم يصبح الناس في اقطار بالاسم اسلام. وفي الحقيقة ليس عندهم اسلام. حتى يصبح اهل الاسلام الحق لا وجود - 00:10:59

لهم الا في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في اخر الزمان. قال المصنف رحمه الله وجاء عن احمد من حديث ابن مسعود فيه من الغرباء؟ لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء جاء في مسند الامام احمد ان - 00:11:19

الصحابة رضوان الله عليهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من الغرباء؟ فقال صلى الله عليه وسلم الن من القبائل. يعني القلة من الناس من كل قبيلة. تجد ان البلدة الفلانية - 00:11:39

واحد اثنين من القرية الفلانية واحد واثنين من الدولة الفلانية واحدة واثنين على التوحيد والسنة. والبقية البقية همج الرعاة اتباع كل ناعق. مع الناس يمشون لا يبالون هل هذا هو دين محمد صلى الله عليه وسلم او - 00:11:59

هذا دين الاباء والاجداد لا يلتفتون الى هذا المعنى. وفي رواية قالوا من الغرباء؟ قال الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. يصلحون بالتواصي بالحق. بالتواصي بالصبر يصلحون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يصلحون بالدعوة الى التوحيد والسنة. ونبذ الشرك - 00:12:19

وفي رواية من الغرباء؟ قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. اذا يصلحون هذه رواية صحيحة. اي يصلحون غيرهم يدعونهم الى التوحيد والى الشرك. ويصلحون يعني في انفسهم اذا فسد الناس لا يفسدون هذه لواء - 00:12:49

هذه علامة الغرباء وللترمذي من حديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده قال صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء. الحياة الطيبة والمآل الطيب والجنة للغرباء. الذين يصلحون ما افسد الناس - 00:13:09

من سنتي. اذا هذه الرواية تفسر من الغريب الذي له فضل عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو؟ هو الذي يصلح ما افسد الناس من السنة. كيف يفسد الناس - 00:13:29

سنة يضيفون اليها اضافات من عند انفسهم. تجد الشيء في اصله سنة لكن اضافوا اليه اضافات يضيفون اليها من عند انفسهم اتباعا لاهوائهم ورغباتهم وشهوات الناس ومراداتهم يضيفون الى السنة اشياء - 00:13:49

الصلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء اربع ركعات ما يستطيعون ان يضيفوا. فماذا يفعلون؟ يقولون الصلاة صلاة العشاء اربع ركعات نسجد سجدة نسميها سجدة السهو احتياطا. يضيفون الى دين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:09

فيصلي الامام واذا انتهى من الصلاة الله اكبر. ما هذه السجدة؟ هذه سجدة ايش هذه السجدة قال هذه سجدة السهو يمكن اخطأنا. هل النبي صلى الله عليه وسلم شرع سجدة السهو ليمكن ان تخطئ؟ لا - 00:14:29

من اين اتيت به من عقلك وبعضهم يسجد بعد السلام من الفرض. لماذا تسجد؟ قال اسجد شكرا لله اني صليت. هل فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا من علامات الغرباء انهم يصلحون ما افسد الناس من السنة اي من الدين. الحق - 00:14:49

الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون للناس لا هذه بدعة. هذه سنة. اتركوا هذه وعليكم بهذه هذا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته في ذكره في اخلاقه في تعامله في معاملاته. اتركوا هذه العادات - 00:15:12

وهذه التقاليد وهذه الرواجات. هذه علامات الغرباء. قال المصنف رحمه الله عن ابي امية قال سألت ابا ثعلب يعني الخشني رضي الله عنه فقلت له يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية؟ يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا - 00:15:32

هذه الاية معناها في الظاهر يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي الزموا انفسكم الكتاب والسنة والايمان والتوحيد لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. اي اذا انت التزمت السنة والتوحيد - 00:15:52

والطاعة فما عليك من ضلال الناس لا يضرك هذا معنى هذه الاية فقال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف. اذا هذه من علامات الغرباء ايضا. وهو من - 00:16:12

انفسكم من من صفات عليكم انفسكم انهم يأتمرون بالمعروف. قال ائتمروا بالمعروف مر بالمعروف هذه صفات المؤمنين. قال وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا شحا مطاعا وهوى - 00:16:32

متبعا ودنيا مؤثرة ثلاث احوال واعجاب كل ذي رأي برأيه وهذه الرابعة. الانسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لكن اذا رأى هذه الصفات الاربعة ماذا يفعل؟ اذا رأى شحا مطاعا ما معنى شحا مطاعا؟ اي رجل بخيل والناس يتبعونه - 00:17:02

هذه الحالة الاولى شح ومطاع. البخل هو الذي يطاع. البخيل هو الذي يطاع. وهوى متبع كل واحد يقول لا انا ارى وانا اشوف وانا افكر ما يقول ماذا قال الله ماذا قال الرسول صلى الله عليه لا يقول - 00:17:27

انا ارى انا اشوف انا افكر منو انت حتى تفكر هذا امر عجيب جدا ان الناس اصبحوا لا يقولون ماذا قال الله؟ ماذا قال رسول الله عندما يقولون انا افكر انا اشوف انا اتأمل - 00:17:47

كان عقله نبي وين عقلك؟ اجعل عقلك تابعا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا انت تقول لو قال الله قال الرسول يقول انا اشوف اتركه - 00:18:07
لا تناقشوا لا تجادلهم ما في فايدة. الذي انت تقول لو قال الله قال الرسول يقول لك انا اشوف انا افكر دعه. هذا امر النبي الله يسلم لك لا تجادلوا لا تجادل من لا تجادل صاحب الشح المطاع ولا صاحب الهوى المتبع - 00:18:24
والثالث ودنيا موسرة. الناس يفكرون في دنياهم لا يفكرون في دينهم. اذا رأيت انسان همه الدنيا ولا يبالي بالدين فاتركه. لا تشغل نفسك به. ماذا تفعل؟ تنشغل بمن؟ تنشغل بمن يأتيك - 00:18:46
ويسألك العلم فعلمه اما اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة اتركهم اتركه وشحوه اتركه وشحاه اتركوا وهواه اتركه ودنياه واعجاب كل ذي رأي برأيه اصحاب الاقيس اصحاب الفلسفة اصحاب الفكر هؤلاء ماذا قال - 00:19:06
صلى الله عليه وسلم في هذه الاحوال الاربعة ها قال فعليك اي الزم فعليك خاصة هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم. فعليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام. هذا الرواية - 00:19:33
يعني فيها دلالة عظيمة ان الانسان لا ينفر بضاعته لينثر درره لا ينثر ما هو اغلى من الذهب والفضة في اي مكان. لا قال الله قال الرسول هذه الدرر هذه اعظم من الدرر لا تنثرها امام من لا يعقلها امام من لا يقدرها فانك - 00:19:54
بذاك تهينه اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ظن بما عندك من القرآن والسنة ولا تعطهم اتركهم اتركهم امرهم الى الله يحاسبهم يوم القيامة. ولكن ابذل وانشر هذا الكلام - 00:20:18
عند من يريده عند من يبحث عنه عند من يتعطش له انشره. قال صلى الله عليه وسلم ويا جاب كل ذي فعليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم اياما هذا من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:41
عن المستقبل الغيث الذي اوحى الله اليه. فان من ورائكم يعني امامكم من ورائكم اي من وراء موتكم ومن وراء زمانكم زمان اخر. الصابر فيهن مثل القابض على الجمر يأتي على الناس زمان - 00:21:01
اذا مسك الانسان على دينه كانه يمسك على الجمر يحس بمرارة يحس بحرقة يحس اذى والم لكن يمسك من جهة يحس بالمرارة والالم ومن جهة يمسك. قال الصابر فيهن مثل القابض على الجمر - 00:21:24
ماذا لهم اذا صبروا على الدين في هذه الاحوال قال للعاملين للعامل بماذا بالتوحيد والسنة؟ للعامل فيهن اجر خمسين رجلا. الله اكبر نسأل الله ان يجعلنا منهم. الغرباء لهم اجر خمسين رجلا - 00:21:48
قال يعملون مثل عملكم قال احد الصحابة يا رسول الله خمسين رجلا منهم او منا قال بل منكم يعني للعامل في اخر الزمان بالكتاب والسنة اجر خمسين من الصحابة لماذا - 00:22:17
لان لغربة الزمان لغربة الزمان وعدم وجود الاعوان. والصحابة كانوا يجدون اعوانا قالوا يا رسول الله للعامل فيهن اجر خمسين رجلا منا ومنهم. قال بل منكم ها؟ قال بل منكم هذا دليل على فضل من يمسك بالتوحيد في اخر الزمان. قال المصنف وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله - 00:22:40
عنهما ولفظه ان من بعدكم يعني بعد الصحابة في اخر الزمان ان من بعدكم اياما الصابر فيها يصبر على الدين على الطاعة على الكتاب على السنة الصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه. ها متمسك بايش؟ بمثل ما انتم عليه. يعني السنة. يعني - 00:23:08
طريقة النبي صلى الله عليه وسلم طريقة الصحابة والتابعين والائمة ما هو طريقة المحدثات والبدع الصابر فيها بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم. قالوا يا رسول الله منهم؟ قال لا بل منكم - 00:23:38
هذا حديث عظيم يظل يدل على فضل الغرباء. ثم قال رحمه الله انبأنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد يعني ابن الفرات يلقب باسد السنة. قال انبأنا سفيان بن عيينة عن اسلم البصري عن سعيد اخ الحسن يرفعه. قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه - 00:23:59
قال نعم. قال انكم اليوم النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اصحابه. يقول لهم انكم اليوم على بينة من ربكم بكم امر واضح قال الله قال الرسول ما عندهم شيء اخر. انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - 00:24:19

وتجاهدون في سبيل الله ولم تظهر فيكم السكرتار ولم تظهر فيكم السكرتان. يقول لاصحابي سكرة الجهل وسكرة حب العيش. سكرة الجهل وسكرة حب الحياة مصيبة هاتان السكرتان. سكرة الجهل يجعل الانسان لا يطلب العلم. سكرة سكرة حب العيش والحياء يجعل الانسان لا - 00:24:39

يبالي بالدين وهذه مصيبة قال وستحولون عن عن ذلك فلا يعني سيأتي زمان الناس يتغيرون ما الذي يصيبهم؟ يصيبهم من السكرتان شيء. قال فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكرتان. فالمتمسك يومئذ - 00:25:11

فالمتمسك يومئذ اذا رأيت الناس ها جهل في سكرة الجهل في سكرة الدنيا الدينار والدرهم قال وتظهر فيكم السكرتان فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال لا - 00:25:39

بل منكم رواه الامام ابن ابي وضاح في كتابه البدع. هذا حديث عظيم. يدل على فضل التمسك بالكتاب والسنة قال وله باسناده عن المعافري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء. الذين يمسكون - 00:26:10

بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفأ. رواه الامام ابن وضاح في كتاب البدع. اذا من علامات غرباء انهم يتمسكون بكتاب الله ويتمسكون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الناس لا يريدون الكتاب - 00:26:30

يريدون رأيهم فكرهم عقولهم مصالح دنياهم. الناس لا يريدون السنة يريدون البدع والرواجات والعادات والتقاليد والغرباء يمسكون بالكتاب والسنة. ثم ختم المصنف رحمه الله هذا الباب في هذا الكتاب في باب التحذير من البدع لان الاسلام - 00:26:50

لا يمكن ادراك فضله الا بالبعد عن البدع. من يريد فضل الاسلام من يريد فضل الغرباء فليبتعد من البدع قال عن اعرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها - 00:27:14

القلوب اثرت على القلوب وذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاسر. وكانت هذه الموعظة في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. قال اوصيكم بتقوى الله. اي خافوا الله واتقوا وراقبوه. والسمع - 00:27:34

والطاعة اي اوصيكم بالسمع والطاعة. السمع والطاعة بالمعروف لولاة امر المسلمين. وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. هذه هذه مصيبة. هذا مرض. وانه من يعش منكم بعدي - 00:27:54

فالسيرى اختلافا كثيرا امم طرايق يوجد الان في العالم الاسلامي اكثر من الف طريقة. اه نقشبندية سهرة وردية تشتية رفاعية بدوية دسوقية سليمانية تيجانية مولوية فلان فلان فلان. فانه من يعش منكم بعدي - 00:28:14

فسيرى اختلافا كثيرا ماذا يفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم مبينا الدواء بعد الداء؟ فعليكم اي الزموا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين يعني ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقط. لا تتجاوزوا عليكم بسنتي انظروا - 00:28:41

ماذا فعلت؟ افعل. ماذا تركت؟ اتركه. ماذا قلت؟ قولوا. ماذا اعتقدت؟ اعتقدوا. ما لم اقله لك اقول مانا معتقده لا تعتقده. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عليها بالنواجذ. فان قال قائل اليست سنة النبي صلى الله عليه وسلم كافية؟ نقول بلى. فيقول فلماذا ذكر سنة الخلفاء الراشدين - 00:29:10

نقول الجواب ان سنة الخلفاء الراشدين مبينة بطريقة عملية للسنة النبوية القولية والفعلية لذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالتزام سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عظوا عليها بالنواجذ. امسكوا - 00:29:40

اسنانكم هكذا لا تتركوا السنة. عظوا عليها بالنواجذ او عظوا عليها بالنواجذ. واياكم احذر ابتعدوا واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه الترمذي رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة تامل هذه الكلية. كل عبادة - 00:30:04

لا يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها عبادة ما فعلها الصحابة لا تفعل. لماذا؟ لانها محدثة. قال فلا تعبدوها فان الاول يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يدع للاخرين مقالا او للاخر مقالا اي المتأخرين. ما يوجد طريقة جديدة يمكن التقرب الى الله - 00:30:34

الطريقة الوحيدة الوحيدة الفريدة العظيمة التقرب الى الله طريق محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال كل عبادة لا يتعبدها

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها. فان الاول لم - 00:31:04
دع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلك والقراء هم العلماء. فالواجب على طلاب العلم والعلماء ان يتمسكوا بطريقة من كان قبلنا وهم الصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم - 00:31:24
بعض الناس اليوم يرقصون في المسجد. ويطبلون في المسجد. لماذا؟ ذكر اي ذكر هذا اي ذكر هذا! هذا لعب. هذا هزوا بدين الله. استهزاء بدين الله عز وجل وبعض الناس يقرأ القرآن في المقبرة لماذا لم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في المقبرة؟ اانت اعلم ام النبي صلى الله - 00:31:41
عليه وسلم يقول لكن ما في لكن اسمع كلام حذيفة رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوه. وقال الدارمي رحمه الله اخبرنا الحاكم ابن - 00:32:10
مباركي قال انباءنا عمر ابن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداء قبل صلاتي الغداء يعني الفجر. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد - 00:32:32
فجاء ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وهو عبدالله بن قيس فقال اخرج اليكم ابو عبدالرحمن بعد؟ قلنا لا فجلس انا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن ابو موسى صحابي؟ عبد الله ابن مسعود - 00:32:48
ابو عبد الرحمن صحابي لكن عبد الله بن مسعود اكبر علما وسنا من ابي موسى فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت في المسجد في مسجد الكوفة اني رأيت في المسجد يعني مسجد الكوفة. انفا امرا انكرته ولم ارى والحمد لله - 00:33:08
اي الا خيرا اولا رأى امر منكر. ولكن يقول لم ارى الاخير منكرا من وجه وخير من وجه فقال له ابو عبدالرحمن فما هو؟ ما الذي رأيته في المسجد؟ في المسجد - 00:33:30
قال ان ان عشت فسترى فاخذ بيد عبد الله ابن مسعود حتى اتى به للمسجد. قال رأيت في المسجد قوما حلقا حلق هنا وحلقة هنا حلقة هناك جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل - 00:33:48
وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. فيقول هللوا مئة. فيقولون لا اله الا الله. لا اله الا الله فيقول سبحوا مئة سبحان الله سبحان الله - 00:34:11
طيب هل النبي صلى الله عليه وسلم جمع اصحابه وفعل هذا الفعل؟ لا ها هذا الان نطبق الان. قال فماذا قلت لهم؟ عبدالله بن مسعود يقول لابي موسى الاشعري الصحابي قال ما - 00:34:28
قلت لهم شيئا انتظار رأيك يعني انت اكبر مني علما وسنا فتركتم حتى تكون انت الامر الناهي له قال عبدالله بن مسعود افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناتهم - 00:34:42
شيء انسان ما يأتي هكذا بهذه الطريقة يفعل. لا يجوز العبد في الذكر الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بعده. هذه سنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والا فتذكر الله مطلقا - 00:35:02
قال ثم مضى ومضينا معه حتى اتا حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون ما هذا الشيء الجديد الذي فعلتموه قالوا يا ابا عبدالرحمن حصى حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - 00:35:19
الحصى موجود امامنا نذكر الله ايش المانع قال عبد الله ابن مسعود فعدوا سيئاتكم فانا ظامن الا يظيع من حسناتكم شيء ثم قال ويحكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. ما اسرع هلكتكم فيه دلالة على ان البدع فيه - 00:35:45
امة وان البدع فيه فساد للدين. لذلك قال ما اسرع هلكتكم. هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون الصحابة موجودين لماذا لم يفعلوا هذا الفعل وانتم تفعلونه؟ من انتم - 00:36:09
وهذه ثيابه صلى الله عليه وسلم لن تبلى. يعني الدين جديد وانيته لم تكسر. والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من محمد صلى الله عليه وسلم. او مفتتح باب ضلالة. الان انتم فعلتم هذا الامر امامكم امران. امامكم خياران - 00:36:27
اما انكما عندكم طريقة احسن من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم والذي يعتقد هذا الاعتقاد يكفر. فلم يبق الا الثاني او انكم

مفتتحوا باب ضلالة. دل على ان الاحداث - 00:36:54
في الدين افتتاح لابواب الضلالة. الزيادات في الدين فتح لباب الضلالة في دين الله عز وجل. قال اما اما انكم لا على ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم. والملة هنا بمعنى طريقة التعبد - 00:37:09
او مفتتحوا باب ضلالة قالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما ردنا الا الخير يحتجون بنياتهم نياتنا طيبة نيات صافية نريد الخير ما اردنا الا الخير النية الصافية لا تصحح العمل الفاسد - 00:37:30
النية الصالحة لا تصحح العمل الفاسد لان شرط القبول للعمل. كم شرط لقبول العمل؟ شرطان. الاخلاص لله وهو معنى لا اله الا الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معنى اشهد ان محمدا رسول. اذا شرطان تريد ان يقبل الله عملك؟ لابد ان - 00:37:50
مخلصا لا بد ان تكون على سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم. فقال عبدالله بن مسعود وكم من مريد للخير لن يصيبه. هؤلاء الاحبار والرهبان في الصوامع من اليهود والنصارى ما يريدون الخير - 00:38:14
نياتهم يريدون التعبد لكن تعبد باي طريقة تعبد لمن ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ها لا يجاوز تراقيهم. لماذا لا يتجاوز تراقيهم؟ لانهم ليسوا على - 00:38:34
دل على ان عمل المبتدأ غير مقبول عند الله. اي عمل محدث غير مقبول عند الله قال لا يجاوز تراقيهم. وان الله يعني يمين الله. وايم الله ما ادري. لعل اكثرهم منكم ثم - 00:38:59
اللعنة انكر عليهم وتركهم فقال عمر بن سلمة وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم عمر ابن سلمة رأى هؤلاء ورأى انكار ابن مسعود عليهم قال فقال عمر ابن سلمة رأينا عامة اولئك - 00:39:18
يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج ها بدأوا ببدعة صغيرة ثم وصلوا الى بدعة كبيرة حتى كفروا الصحابة لذلك اليوم بعض الناس يبدأ ببدعة صغيرة ثم يصبح لا يبالي بالصحابة ولا بطريقة الصحابة ولا بالسنة نسأل الله السلامة والعافية - 00:39:38
وبهذا ختم المصنف والله المستعان وعليه التكلان وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:40:00